وقالوا مقالاً لا يشهد الله انه
أذاعوا على رغم محاسن جمة
فلولا اشتعال النار فيما يناله
وما نقموا مني سوى بغض ظالماً
وتعظيم امر الله في كل حالة
وعودت نفس النصح في كل موطن
والزمتها صدق الحديث وان غدت
يوانقني في الناس من طاب فعله
لئن مسني من طارق الدهر حادث
فلست ترى شوكي القتادة خايفا
ولا لكلب محموما وان طال عمره
وان يزدرني الجاهلون فإنني
فما راعني قول الوشاة لأنه
امام البرايا جده الله ملكه
خليفة هذا العصر خير ملوكه
خلايقه في الناس اخلاق طيغم
نمته الكرام الغر من آل قاسم
لقد طهروا هذه البلاد وشردوا
ابي احمد المنصور دام ممتعا
ولا برحت ايامه في مسرة

مقالة زوراً أحلها عاهت الحسدى
على زعمهم ذماً وفي نشرها حمد
لما فاح نشر أطيبه العود والورد
وانصاف مظلوم وهدياً الى الرشد
واصلاح ذات البين سعياً على قصد
وجنبتها فعلا الخداع الذي يردي
قلوبا واكبادا تلظى من الوقد
وجانبني من ليس بالحق يشهد
فما نالني غير الذي نزداد في جد
سموح الرياح العاصفات من الزند
آل انما الحمى على الأسد الورد
حبيب اخا رسد بغيض الى القرد
تبين للمولى شفوف ذوي الحقد
وأولاه ما أولى من اليمن والسعد
ويكفيك من أوصافه بعض ما أبدي
وفي السلم اخلاق الزمن الشهد
ادمث حق دمر والضرب بالجد
من الروم كم علج غوى وكم وغد
وحاسده الغاوي يوسد في الحد
وطيب ثناه في طريف وفي تالي

أنتهى ولله دره وقد اشتملت هذه القصيدة على ما في الضمير وشرح كثير
ولنرجع الى ما وقع بالمدينة العريشية من ذلك الالم الخطر فانه استمر

قريبا من سنتين فكم هلك بسببه من كبير وصغير ومما اثر عنهم و
ضاقت بهم الاحوال وشاهد وشدت الاهوال وصار بعض جهالهم الاقاسم
العكدي شيخ جبل اهل فيفا المار ذكره في الخلاصة وكانه كالمستجير بالابليس
فامره ان يذبح اهل المدينة رسا من البقر كانه على صفة القربان ووصف
لهم صفات للذبح لا يمتثلها الا اهل الجهالة والخصيان فسارعوا لاذ آلك
وذبحوا ثوراً سمينا قريبا من السوق بأشر ذبحه لجماعة من كبرائهم فهلكوا
جميعا من هذا الاثر وصار شاهد حالهم كما قال شعر
المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار
وما رأى هذا المسكين هو ومن ارسله وانه لا يلتفت الضر الا للطيف الخبير
ولا يدعي في مثل هذا لاحول الا هو انه هو السميع البصير قال تعالى وان
يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فلا راد لفضله
الاياه وقد ورد ان الدعاء مخ العبادة وورد انه يصرف القدر النازل من
السماء فايده مما ورد من لا دعية تقرأ بعد كل صلاة خصوصا بعد صلاة الجمعة
فان الله يحفظه من كل مخوف وينصره على عدوه ويضيه ويرزقه من حيث
لا يحتسب ويسهل عليه معيشته ويقضي عنه دينه ولو كان عليه مثل الجبال
دينا قضاه الله تعالى عنه وكرم وجوده واحسانه يا غني يا مغني يا الله
يا احد يا واحد يا موجود يا جواد يا باسط يا كريم يا وهاب يا ذا الطول يا غني
يا مغني يا فتاح يا رزاق يا عليم يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا بديع
السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حنان يا منان اغنني بحلالك
عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك ان تفتح فقد جاء الفتح ونصر
من الله وفتح قريب الله يا غني يا مجيد يا مبدي يا معيد يا ودود يا ذا العرش
المجيد يا فعال لما يريد اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)